

المحرر الوجيز

. @ 346 @

قال الفقيه الإمام القاضي فكأن ترك ما يجب فعله وامتنال هذه المنكرات شراء لها على حد قوله تعالى ! 2 2 ! البقرة : 16 - 175 وقد قال مطرف شراء ! 2 2 ! استحبابه قال قتادة ولعله لا ينفق فيه مالا ولكن سماعه هو شراؤه وقال الضحاك ! 2 2 ! الشرك وقال مجاهد أيضا 2 ! 2 ! الطبل وهذا ضرب من الغناء .

قال الفقيه الإمام القاضي والذي يترجح أن الآية نزلت في لهو حديث منضاف إلى كفر فلذلك اشتدت ألفاظ الآية بقوله ! 2 2 ! والتوعد بالعذاب المهين وأما لفظة الشراء فمحملة للحقيقة والمجاز على ما بينا و ! 2 2 ! كل ما يلهي من غناء وخنى ونحوه والآية باقية المعنى في أمة محمد ولكن ليس ليضلوا عن سبيل الله بكفر ولا يتخذوا الآيات هزوا ولا عليهم هذا الوعيد بل ليعطل عبادة ويقطع زمانا بمكروه وليكون من جملة العصاة والنفوس الناقصة تروم تتميم ذلك النقص بالأحاديث وقد جعلوا الحديث من القربى وقيل لبعضهم أتمل الحديث قال إنما يمل العتيق .

قال الفقيه الإمام القاضي يريد القديم المعاد لأن الحديث من الأحاديث فيه الطرافة التي تمنع من الملل وقرأ نافع وعاصم والحسن وجماعة ليضل بضم الياء .

وقرأ ابن كثير وأبو عمرو بفتحها وفي حرف أبي ليضل الناس عن سبيل الله وقرأ حمزة والكسائي وحفص عن عاصم ويتخذها بالنصب عطفا على ! 2 2 ! وقرأ الباقون ويتخذها بالرفع عطفا على ! 2 2 ! والضمير في ! 2 2 ! يحتمل أن يعود على ! 2 2 ! المذكور أولا ويحتمل أن يعود على السبيل ويحتمل أن يعود على الأحاديث لأن الحديث اسم جنس بمعنى الأحاديث وكذلك ! 2 ! 2 ! اسم جنس ولكل وجه من الحديث وجه يليق به من السبيل \$ قوله عز وجل من سورة لقمان آية 7 - 11 \$.

هذا دليل على كفر الذي نزلت فيه هذه الآية التي قبلها والوقر في الأذن الثقل الذي يعسر إدراك المسموعات وجاءت البشارة بالعذاب من حيث قيدت ونص عليها ولما ذكر عز وجل حال هؤلاء الكفرة وتوعدهم بالنار على أفعالهم عقب بذكر المؤمنين وما وعدهم به من ! 2 ! 2 ! ليبين الفرق و ! 2 2 ! منصوب على المصدر و ! 2 2 ! مصدر مؤكد وقوله تعالى ! 2 ! 2 ! يحتمل